

البداية والنهاية

بكرت إلي بسحرة بعد الكرى ... وتقارب من حادث الايام ... زعمت بأن المرء يكره عمره
... عدم لمعتكر من الإصرام ... إن كنت كاذبة الذي حدثني ... فنجوت منجى الحارث بن هشام
... ترك الأحبة ان يقاتل دونهم ... ونجا برأس طمرة ولجام ... يذر العناجيج الجياد بقفرة
... من الذمول بمحمد ورجام ... ملأت به الفرجين فأرمدت به ... وثوى أحبته بشر مقام ...
وبنو أبيه ورهطه في معرك ... نصر الآله به ذوي الاسلام ... طحنتهم وا ... ينفذ أمره ... حرب
يشب سعيها بضرام ... لولا الآله وجريها لتركه ... جزر السباع ودسنه بحوام ... من بين
مأسور يشد وثاقه ... صقر إذا لاقى الاسنة حام ... ومجدل لا يستجيب لدعوة ... حتى تزول
شوامخ الاعلام ... بالعار والذل المبين إذ رأى ... بيض السيوف تسوق كل همام ... بيدي أغر
إذا انتمى لم يخزه ... نسب القصار سميدع مقدم ... بيض إذا لاقى حديدا صممت ... كالبرق
تحت ظلال كل غمام

قال ابن هشام تركنا في آخرها ثلاث أبيات أقذع فيها قال ابن هشام فأجابه الحارث بن هشام
أخو أبي جهل عمرو بن هشام فقال ... القوم أعلم ما تركت قتالهم ... حتى رموا فرسي بأشقر
مزبد ... وعرفت أنني أن أقاتل واحدا ... أقتل ولا ينكى عدوي مشهدي ... فصدت عنهم والأحبة
فيهم ... طمعا لهم بعقاب يوم مفسد
وقال حسان أيضا .

... يا جار عولت غير معول ... عند الهياج وساعة الإحساب ... إذ تمتطي سرح اليمين
نجيبة ... مرطى الجراء طويلة الاقرب ... والقوم خلفك قد تركت قتالهم ... ترجو النجاة
وليس حين ذهاب ... ألا عطفت على ابن أمك إذ ثوى ... قعص الأسنة ضائع الاسلاب ... عجل
المليك له فأهلك جمعه ... بشنار مخزية وسوء عذاب